

شعب الجنوب وتفويض القائد عيدروس

رسالة إلى التحالف العربي وقائده «السعودية» في الذكرى السادسة لانطلاق عاصفة الحزم:

هزيمة الحوثي ومشروعه وإيران ومليشياتها تبدأ من الجنوب ومحافظة المحررة

الأمناء / كتب / أديب السيد :

هي نصيحة ولا أي هدف لي فيها غير انتصار عاصفة الحزم بحق وحقيقة، وانتصار السعودية والتحالف وحماية نفسها من الأخطار والتحديات القادمة.

في الحقيقة التحالف العربي والسعودية هزموا أنفسهم بأنفسهم في الشمال أمام مليشيا الحوثي ومشروع إيران، وهذا هو السبب.

هزيمة الحوثي ومشروعه وإيران ومليشياتها تبدأ من الجنوب ومحافظة المحررة، هذه الحقيقة لا تقبل التجاوز. كيف ذلك؟!

حينما أخفقت أيها التحالف العربي في إنهاء فساد شرعية هادي وجماعته وأولاده وأتباعه فقد أخفقتم وكنتم سببا لخدمة الحوثي.

ترككم محافظات الجنوب المحررة بدون خدمات وفي حالة انهيار ومماهاة لصوص الشرعية في فسادهم وعبثهم كان هذا سببا في فشلكم بتحرير محافظات الشمال من الحوثي وإيران. فشلتم وستفشلون..

عندما تركتم محافظات الجنوب المحررة بلا خدمات بلا تنمية بلا تأهيل بلا مرتبات؛ لأن الأمر يؤثر سلبا على الحواضن الشعبية للمعركة في شمال اليمن.

تدخلاتكم فاشلة ومبادراتكم للحل كلها غامضة، تركزون على فشلكم أكثر من نجاحكم وانتصاراتكم.

عادة يكون الحفاظ على الانتصارات أولى من تكرار محاولات الفشل، فحماية عدن والجنوب أولى من تحرير صنعاء، وتنمية الجنوب ودعم الخدمات أولى من دعم معسكرات إخوانية بمأرب والجوف يسيطر عليها الحوثي بتواطؤ من أتباعكم الإخوانيين الخونة الذي تراهنون عليهم.

نصيحة: عندما قاتل الشعب الجنوب ضد الحوثي قاتل بعقيدة وطنية جنوبية أولا وعربية ثانيا، وكانت الحواضن الشعبية هي أحد أسباب الانتصارات الجنوبية ضد الحوثي بمساندة طيرانكم ودعمكم.

لكنكم للأسف أعدتكم الجنوب للفشل بدعمكم لشرعية الفساد وجماعات النهب والسرقة واللصوص داخل شرعية هادي وأتباعه وأولاده ومن يواليهم، فكنتم سببا رئيسيا لهزيمة التحالف في محافظات الشمال.



نصحناكم كثيرا، وكتبنا كثيرا، ولكنكم لم تستجيبوا إلا للتقارير الورقية التي تأتي إليكم ممن يعادوكم وهي مملوءة بالكذب وعدم توضيح الحقيقة، فوقعتم في إخفاقات تاريخية تنال منكم ومن سمعتمك وتهدد أمنكم القومي والأمني داخل أراضيك.

المهم، نصحيتنا لكم «السعودية والإمارات والتحالف العربي بشكل عام»: الشرعية التي تتحدثون عنها لم تعد شرعية تخدمكم، فقد أصبحت عدوة لكم، ولن تنتصروا بها.

لن تنتصروا بهادي.. لن تنتصروا بمعين عبدالملك.. لن تنتصروا بحكومة اتفاق الرياض..

فقط ستنتصرون بوجود حكومة جنوبية بقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي..

لن تنتصروا بحزب الإصلاح الإخواني ولا بالقاعدة وداعش ولا بمجاميع فلان وعلان..

لن تنتصروا بعلي محسن الأحمر ولا بقبايل هذا أو ذاك..

فقط ستنتصرون حينما تدرسوا حقيقة الفشل، وتعرفوا أن استراتيجية العمل السابقة فاشلة، وأن من تدعموهم في الشمال غالبيتهم هم أعداء لكم يدعمون الحوثي من خلف الستار..

والأهم والعامل الرئيسي لانتصاركم بالشمال هو أنكم ستنتصرون فقط حينما يحدث تنمية ونهوض بالخدمات والإعمار الحقيقي في عدن ومحافظة الجنوب.

عندما تعرفوا أن التنمية ليس مكافحة جراد ولا توزيع تمر، وأن

عند بحاجة لنهوض خدماتي وإحداث إعمار حقيقي والبدء بدعم أممي وعسكري ليكون الجنوب منطلقا لتحرير للشمال.

ستنتصرون بالشمال عندما تتخلوا عن الاعتماد على فشل متكرر، وتخرجوا من دائرة سفير فاشل، وبرنامجه يوزع علب ماء باسم تنمية وإعمار اليمن.

ستنتصرون عندما تعرفوا أن حزب الإصلاح الإخواني يريد استنزاف أموالكم ودعمكم ليخزنها ويدعم بها الحوثي أو يغزو بها الجنوب المحرر لتنفيذ أجندة معادية للجنوب ولكم في السعودية.

ما تنفذونه من سياسيات منذ الحرب وحتى الآن هي سياسة كارثية، هي سياسة مكنت الحوثي من فرصة تجهيز الطائرات والصواريخ المسيرة واستهدافكم، لو أنكم حركتم جبهات مأرب ونهم وميدي منذ سنوات ما كان الحوثي يملك «الفرصة» ليمتلك طائرات وصواريخ ويستهدفكم في العمق.

إن تخاذل حزب الإصلاح الإخواني الذي تدعمونه وشرعية هادي ومماطلتكم في حسم كثير من الملفات هي سبب استنقواء الحوثي وحصوله على طائرات وصواريخ، ولو أنه تم إشغال الحوثي في جبهات حول صنعاء وبقوات «حقيقي» لما امتلك الصواريخ واستهدفكم، ولا استهدف الجنوب.

لقد أفشلتكم أنفسكم بأيديكم، وفشلكم بدأ من ترككم محافظات الجنوب المحررة بدون خدمات ولا تنمية ولا استقرار، فكيف تريدون حواضن محافظات الشمال أن يثقوا بكم وأنتم تتركون عدن في محرقة بلا خدمات ولا تنمية ولا دعم أممي ولا عسكري ولا مرتبات؟!

لقد نصركم الجنوب وشعبه بالآلاف الشهداء، وبتضحيات جسيمة، ولكنكم فشلتكم في تقديم أي خدمات له أو دعم للنهوض وليكون نموذجا يحتذى به وسيشجع الحواضن الشعبية بالشمال للنهوض بوجه الحوثي.

لا عذر لكم اليوم، فأنتم تتحملون مسؤولية فشلكم قبل أن يتحملها خونة الشمال من أحزاب الإصلاح الإخواني والمؤتمر الشعبي العام أو قبائل ظللتكم تدعمونها منذ عشرات السنوات وتخلت عنكم بلحظات مهمة، سياساتكم فاشلة وإعلامكم فاشل.

من يمسك ملف اليمن والحرب في السعودية فاشلون، ولم يقدموا غير الفشل المتلاحق.

فها هي السعودية اليوم في موقف اعترافها بالحوثي وتقدم التنازلات له، ومتى كانت تحتاج لهذا لو أنها جعلت من الجنوب نموذجا تنمويا وخدميا وأمنيا وعسكريا؟

وضع التحالف خطير جدا، إن وضع التحالف خطير جدا، وقد يتم خسارة الجنوب بعد الشمال، في حال لم يتم دعم قوات الجنوب وتقويتها وتسليحها وإحداث تنمية وإعمار حقيقي ومشاريع استراتيجية حقيقية وليس توزيع تمر ووايات مياه وسلال فيها حلاقات وأمشاط

ومكافحة القمل! إن التحالف العربي لا يملك غير باب واحد للخروج، هو دعم الجنوب وشعبه ودعم الانتقالي الجنوبي ليكون متحكما بموارد الجنوب ويعكس تلك الموارد لصالح الشعب إن كان التحالف عاجزا عن دعم التنمية والكهرباء والخدمات.

بل لو أن التحالف والسعودية شجعان لأعلنوا مساندة لهم بإعلان حكومة جنوبية بقيادة الانتقالي الجنوبي ويتم مساندة خبرات دولية، والانتقالي حينها يتحمل المسؤولية.

ختاماً.. يا تحالفنا العربي، إن الوضع يحتاج نقلات نوعية، وليس تساهلا بما يجري، فشعب الجنوب قد ضاق ذرعا، ولولا وجود المجلس الانتقالي الجنوبي وقيادته الحكيمة لانتفض الشعب بوجهكم وقد حدث وأنتم تعلمون كيف إذا انتفض شعب الجنوب وقرر الرد.

لن تجدوا أصدق وأوفى لكم وللعرب من شعب الجنوب، ولن تجدوا أخلص ولا أجدر للوقوف معكم ومساندةكم في معارككم المصرية شعبا مثل شعب الجنوب.

افهموا، وعوا النصائح، فلا متسع لدى الشعب بالمجاملات والتطويل، وأصبح موقف التحالف غامضا وكأنه يريد الفشل المتكرر، وما لم يتم تدارك الموقف وإحداث نقلات نوعية سريعة سيزيد فشلكم تعميقا، وستصبحون في موقف يحسد عليه. نتمنى تدارك الأمور قبل انفراط العقد.